ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

عناية فقهاء حاضرة تازة برسالة ابن أبي زيد القيرواني

أ.د/ عبد الرحيم الحمدادي

أستاذ باحث، الثانوية التأهيلية الإمام الغزالي، المديرية الإقليمية: مكناس، المغرب.

elhamdadiabdo@hotmail.com

تاريخ الإيداع: 2021/04/18 م تاريخ التحكيم: 2021/04/28م تاريخ النشر: 2021/06/15م

الملخص:

يتناول هذا المقال عناية فقهاء حاضرة تازة بكتاب "الرسالة" لابن أبي زيد القيرواني بالشرح والتقييد عليها، هذا الكتاب الذي يعتبر من أهم ما ألف في الفقه المالكي، فقد اهتموا بقراءتها وشرحها والتعليق عليها، ومن هؤلاء: إبراهيم التسولي التازي، وأحمد زروق، وأبو الحسن الصغير الزرويلي.

الكلمات المفتاحية: الرسالة، ابن أبي زيد القيرواني، تازة، شروح الرسالة.

The interest of the foqahaa of the city of Taza to the message of Ibn Abi Zaid al-Qayrawani.

Pr. Dr: Elhamdadi abderrahim

Research Professor, Imam El-Ghazali Qualifying Secondary School, Regional Directorate: Meknes, Morocco.

elhamdadiabdo@hotmail.com

abstract:

This article deals with the attention of the jurists of the city of Taza about the book "The Message" by Ibn Abi Zaid al-Qayrawani, explaining and restricting it. This book is considered one of the most important writings in Maliki jurisprudence. Sagheer Al-Zarwili.

Key word: The message, Ibn Abi Zaid, Taza, commentaries on the message.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

مقدمة:

الحمد لله الحق المبين، هادي الورى إلى صراط مستقيم، باعث محمد ﷺ بلسان عربي مبين، رحمة بالمؤمنين وحجة على العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وبعد:

يعد المذهب المالكي من أعظم المذاهب السنية وأرجحها عند المغاربة، فقد عرفوا قدره والتزموا به ولم يتركوه منذ عرفوه، وذلك راجع لأسباب عديدة منها: تأثير علمائه في الأوساط الاجتماعية التي عاشوا فيها، وقد أنجب المذهب فقهاء أفذاذ بلغوا رتبة عالية في الاجتهاد وفهم الدين والعمل بأحكامه.

فقد وهبوا حياتهم لنشر هذا المذهب وتدريسه، وبذلك ألفوا كتبا تعتبر من أمهات الكتب الفقهية، في حين عمل البعض على العناية بها بشرحها والتقييد عليها، هذه الكتب التي كانت ولا تزال إلى يومنا هذا منارات سار عليها الأعلام الذين جاؤوا من بعدهم، وذخائر تشريعية وفقهية ضخمة كانت بمنزلة كنوز ادخرت لهذه الأمة.

ومن بين الكتب التي ألفت في المذهب المالكي"الرسالة" للإمام ابن أبي زيد القيرواني، التي تعتبر من أعظم ما ألف في المذهب، بحيث تعد الكتاب الثالث بعد "الموطأ" و"المدونة"، لذلك رزقت من القبول والانتشار وعناية الناس بها وإقبالهم عليها وتأثرهم بها ما لم يحظ به أي مؤلف غيره، ولا يضاهيه في المنزلة والحظوة إلا "الموطأ" و"المدونة.

ولذلك اعتنى الفقهاء بها شرحا وتقييدا عليها وممن اهتموا بشرحها فقهاء حاضرة تازة منهم:

أبو الحسن الصغير الزرويلي، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي يحيى التسولي التازي، والشيخ أحمد زرّوق.

لذلك سأتناول في مقالي هذا: ترجمة موجزة لابن أبي زيد القيرواني صاحب كتاب الرسالة، مبينا اسمه ونسبه، مولده، مكانته العلمية وفضله، شيوخه، تلاميذه، آثاره العلمية، وفاته، سبب وفاته، مدفنه.

كما سأتحدث فيه عن التعريف بكتاب "الرسالة"، من خلال: توثيق اسم الكتاب، وصحة نسبته إلى مؤلفه، سبب وضع الكتاب وتاريخ تأليفه وموضوع الكتاب ومحتواه.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وسأختمه بالحديث عن عناية فقهاء حاضرة تازة بكتاب الرسالة منهم: أبو الحسن **الصغير الزرويلي**، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي يحيى **التسولي التازي**، والشيخ أحمد **زرّوق**.

الفصل الأول: ترجمة ابن أبي زيد القيرواني ورسالته

المبحث الأول: ترجمة ابن أبي زيد القيرواني.

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

هو أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي[1] القيرواني[2].

ولد الإمام ابن أبي زيد القيرواني رحمه الله سنة 310هـ/922 م، على الأرجح بمدينة القيروان[3]، في حين خالف بروكلمان المؤرخين فذهب إلى أن سنة ولادته 316هـ[4].

المطلب الثاني: مكانته العلمية وفضله

تجمع جميع المصادر التي ترجمت لابن أبي زيد القيرواني، أنه كان ورعا، موثوقا به، إمام المالكية في وقته، وقدوتهم لخص المذهب المالكي وذب عنه، وجامع مذهب مالك، وشارح أقواله، إليه كانت الرحلة من الأقطار، كان يعرف بمالك الصغير، ملأت تواليفه البلاد[5].

قال القاضي عياض:" هو الذي لخص المذهب وضم كسره، وذب عنه، وملأت تواليفه البلاد، عارض كثير من الناس أكثرها فلم يبلغوا مداه مع فضل السبق، وصعوبة المبتدأ، وعرف قدره الأكابر"[6].

وقال فيه حافظ المغرب أبو الحسن بن عبد الله بن القطان: "ما قلدته حتى رأيت السبائي[7] يقلده، واستجازه ابن مجاهد البغدادي وغيره من أصحابه البغداديين"[8].

وقال فيه تلميذه القابسي:" كان أبو محمد إماما موثوقا في ديانته وروايته"[9].

وقال الدباغ:" انتشرت إمامته في العلم شرقا وغربا، وظهرت فضائله وفواضله، بعدا وقربا واحد الزمان جلالا وعلما، فريد العصر عقلا وفهما، مع ورع حافز وحسن سمت ووقار، وارتفاع همة وعذوبة ألفاظ، ضربت إليه الأكباد عن سائر البلدان"[10].

وقال ابن فرحون: "كان إمام المالكية في وقته وقدوتهم وجامع المذهب، وشارح أقواله، وكان واسع العلم كثير الحفظ والرواية وكتبه تشهد له بذلك، فصيح القلم ذا بيان ومعرفة بما يقوله ذابا عن

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

مذهب مالك قائما بالحجة عليه، بصيرا بالرد على أهل الأهواء، يقول الشعر ويجيده ويجمع إلي ذلك صلاحا تاما وورعا وعفة، وحاز رئاسة الدين والدنيا، وإليه الرحلة من الأقطار، ونجب أصحابه وكثر الآخذون عنه"[11].

أما أبو المحاسن جمال الدين بن تغري بردي فيقول فيه:" كان واسع العلم كثير الحفظ ذا صلاح وعفة وورع"[12].

وأما أبو محمد عبد الله اليافعي، فيقول فيه:" الإمام الكبير الشهير شيخ المغرب، وإليه انتهت رئاسة المذهب"[13].

وأما أحمد النفراوي فيقول عن مناقبه:" إنها كثيرة منها كثرة حفظه وديانته، وكمال ورعه وزهده"[14].

المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ الإمام ابن أبي زيد القيرواني على مجموعة كبيرة من العلماء منهم:

. أبو محمد عبد الله بن أبي عثمان سعيد بن محمد بن الحداد، (ت 320 ه) [15].

. أبو عثمان سعدون بن أحمد الخولاني (ت 324 ه)[16].

. أبو بكر محمد بن محمد بن وشاح، يعرف بابن اللباد القيرواني (ت333ه)[17].

. أبو الفضل عباس بن عيسى الممسي نسبة لقرية ممس بإفريقية (ت333ه) [18].

. أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي القيرواني مؤلف طبقات علماء إفريقية (ت 333ه)[19].

. الغرابلي السوسي: موسى بن أحمد الغرابلي السوسي (ت 333ه)[20].

. ربيع القطان: أبو سليمان ربيع بن سليمان بن عطاء الله القرشي [21].

. محمد بن الفتح المرجي المؤدب المعروف بالصواف (ت 334ه)[22].

. أبو مسيرة بن نزار أحمد بن نزار (ت 337ه)[23].

. حبيب مولى أبي سليمان بن الربيع (ت 339ه).

. الحسن بن نصر السوسي (ت 341ه)[24].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

. سحنون بن أحمد: سحنون بن أحمد التنوخي (ت 343هـ)[25].

. أبو بكر بن سعدون التميمي (ت 344هـ)[26].

. أبو عبد الله محمد بن مسرور العسال (ت 346هـ)[27].

. أبو محمد عبد الله بن أبي هشام بن مسرور بن قاسم التجيبي المعروف بابن الحجام (ت346هـ)[28].

. أبو الحسن بن محمد الخولاني الكناشي (ت 347هـ)[29].

. أبو عبد الله محمد بن نظيف البزار (ت 355هـ)[30]

. إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق السبائي (ت356هـ)[31].

. دراس الفاسي أبو ميمونة دراس بن إسماعيل الجراوي الفاسي (ت 357هـ)[32].

. الأبياني: أبو العباس عبد الله بن أحمد التونسي المعروف بالأبياني (ت 361هـ)[33].

. الجبنياني: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البكري الجبنياني (ت 369هـ)[34].

. عبد الوارث بن حسن بن أحمد بن أخي أبي الأزهر (ت371هـ)[35].

. أبو سعيد خلف بن عمر (ابن أخي هشام الحناط) (ت 373هـ)[36].

. أبو عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن حماد القاضي (ت 329هـ)[37].

. ابن الوراق المروزي: أبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الجهم (ت 329هـ)[38].

. ابن شعبان: أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان يعرف بابن القرطي وهو من نسل الصحابي عمار بن ياسر رضي الله عنهما روى عن ابن صدقة (ت 355هـ)[39].

. أبو محمد بن عبد الله التميمي، الشهير بالأبهري البغدادي (ت 375هـ)[40].

. أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المومن المكي السني الأشهري[41].

. أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأصيلي، (ت392هـ)[42].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المطلب الرابع: تلاميذه

تتلمذ على الشيخ أبا محمد بن أبي زيد القيرواني عدد كبير من مختلف الأقطار والبقاع، وقد قسمهم القاضي عياض أقساما أربعة حسب الانتماء الجغرافي (القيروان . الأندلس . سبتة . المغرب)، وهو تقسيم أثبته ابن فرحون صاحب الديباج، ومخلوف صاحب شجرة النور الزكية نذكر منهم:

القيروانيين

. أبو سعيد خلف بن أبي القاسم الأزدي: المعروف بالبرادعي(ت 386هـ)[43].

. أبو الحسن علي بن عبد الله القطان المعروف بابن الخلاف (ت 391هـ)[44].

. أبو علي حسن بن خلدون البلوي القيرواني، (ت 407هـ)[45].

. أبو بكر عتيق بن خلف التجيبي (ت 422هـ)[46].

. أبو عبد الله محمد بن العباس الأنصاري الخواص (ت 428هـ)[47].

. أبو زكرياء يحي بن علي بن زكرياء التوزري الشقراطسي (ت 429هـ)[48].

. أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الخولاني القيرواني (ت 432هـ)[49].

. أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت 437هـ)[50].

. أبو سعيد خلف بن محمد الخولاني المعروف بالخياط[51].

. أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الحضرمي القيرواني (ت 440هـ)[52].

الطرابلسيين

. أبو الحسن علي بن محمد الطرابلسي (ت 432هـ)[53].

. القاضي أبو عبد الله الخشاب[54].

المغاربة

. أبو مروان عبد الملك الكوري (ت 407هـ)[55].

. ابن العجوز أبو عبد الرحمن بن أحمد الكتامي السبتي، الفاسي (ت 413هـ)[56].

. أبو عبد الله بن محمد بن غالب الهمذاني (ت 434هـ)[57].

الصقليين

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

. أبو بكر الصقلي: أبو بكر بن العباس الصقلي[58].

. أبو الحسن بن الحصائري، أحمد بن عبد الرحمن الخلفي القاضي الصقلي[59].

الأندلسيين

. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن العطار القرطبي (ت399هـ)[60].

. أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرضي (ت403هـ)[61].

. أبو بكر محمد بن موهب التميمي المعروف بالمقبري (ت406هـ)[62].

. القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود المعروف بابن الحذاء التميمي (ت 416هـ)[63].

. أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث المعروف بابن القصار (ت 429هـ)[64]

. أبو عبد الله بن عابد محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المعافري القرطبي (ت439هـ)[65].

. أبو القاسم الوراق خلف بن مروان التميمي الوراق الدقاق القرطبي (ت440هـ)[66].

المشارقة

. أبو محمد بن عبد الله التميمي، الشهير بالأبهري البغدادي (ت375هـ)[67].

. أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد القاضي المعروف بالباقلاني (ت 403 هـ)[68].

. القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين التغلبي البغدادي (ت 422 هـ)[69].

المطلب الخامس: آثاره العلمية

صنف ابن أبي زيد القيرواني في مجالات مختلفة: كالفقه وأصول الدين والزهد والرقائق... فمن هذه الكتب نذكر:

كتاب "الرسالة"، والنوادر والزيادات على ما في المدونة وغيرها من الأمهات"، مختصر المدونة"، و"تهذيب العتبية"، و"كتاب الجامع في السنن والآداب والحكم والمغازي والتاريخ وغير ذلك"، و"الذب عن مذهب مالك"، و"مسألة الحبس على أولاد الأعيان"، و"النهي عن الشذوذ عن العلماء"، و"مناسك الحج"، و"النهي عن الجدل"، و"المعرفة واليقين"، و"كشف التلبيس في الرد على البكرية"، و"طلب

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

العلم"،"فضل قيام رمضان"، و"في من تأخذ عنه قراءة القرآن والذكر"، و"رسالة إلى أهل سجلماسة في تلاوة القرآن"، و"رسالة في أصل التوحيد"، "رسالة في الرد على القدرية ومناقضة رسالة البغدادي المعتزلي"، و"الثقة بالله والتوكل على الله سبحانه"، و"التنبيه على القول في أولاد المرتدين"، و"الإقتداء بأهل المدينة"، و"قصيدة في البعث"، و"قصيدة في مدح النبي ﷺ"، و"رسالة في الفروع المالكية"، و"رد السائل"، والرد على ابن مسرة المارق"، و"حماية عرض المؤمن"، و"البيان عن إعجاز القرآن"، و"الأمر والإقتداء"، و"إثبات كرامات الأولياء"، و"الاستظهار في الرد على البكرية"، و"إعطاء القرابة من الزكاة"، "المضمون من الرزق"، و"الموعظة الحسنة لأهل الصدق"، و"زوائد ابن أبي زيد"، و"تفسير أوقات الصلاة"، و"أحكام المعلمين والمتعلمين"، و"جملة مختصرة من واجب أمور الديانة"، "التقريب التبيين"[70].

المطلب السادس: وفاته ومدفنه

اختلف المؤرخون في وفاة ابن أبي زيد القيرواني، فمنهم من ذهب إلى أنه توفي سنة 389هـ[71]، والصحيح أن وفاته كانت في الثلاثين من شعبان سنة ست وثمانين وثلاثمائة 386هـ، عن سن ستا وسبعين سنة[72].

ودفن الإمام أبو محمد بن أبي زيد القيرواني بداره بالقيروان، وصلى عليه الشيخ أبو الحسن القابسي بالريحانية عند باب أصرم يوم الثلاثاء في جمع لا يحصون[73].

المبحث الثاني: التعريف بكتاب: "الرسالة

المطلب الأول: سبب وضع الكتاب وتاريخ تأليفه

1 . سبب وضع الكتاب

إن سبب تأليف أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني كتابه "الرسالة"، هو الاقتراح الذي تقدم به إليه أحد شيوخه الذي اختلف فيه، فقيل هو الشيخ أبو إسحاق السبائي، وقيل المعلم لكتاب الله بمدينة تونس المؤدب أبو محفوظ محرز بن خلف الصدفي، وإليه مال ابن ناجي[74] وجزم به مخلوف في شجرة النور الزكية[75]، ولكن الذي لم يختلف فيه، هو أنه ألفها بناءا على طلب وجه إليه، فقد ورد في مقدمتها، أما بعد:" ... فإنك سألتني أن أكتب لك جملة مختصرة من واجب أمور الديانات مما تنطق به الألسنة،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وتعتقده الأفئدة وتعلمه الجوارح وما يتعلق بالواجب من ذلك في السنن من مؤكدها ونوافلها ورغائبها وشيء من الآداب منها"[76].

وقد أكد كذلك في خاتمة "متن الرسالة" على الغرض من تأليفه فقال: "قد أتينا على ما شرطنا أن نأتي به في كتابنا هذا مما ينتفع به إن شاء الله من رغب في تعليم ذلك من الصغار، ومن احتاج إليه من الكبار، وفيه ما يؤدي الجاهل إلى علم ما يعتقده من دينه، ويعمل به من فرائضه، ويفهم كثيرا من أصول الفقه وفنونه، ومن السنن والرغائب"[77].

2 . تاريخ تأليفه

تعتبر "الرسالة" من أول التآليف التي دونها عبد الله بن أبي زيد فقد ذهب صاحب معالم الإيمان إلى أن ابن أبي زيد القيرواني ألف كتاب "الرسالة" في سن الحداثة وعمره لا يتجاوز السابعة عشر وذلك سنة 327هـ[78].

وقال الدكتور عمر الجيدي: " وإذا عرفنا أنه ألفها وسنه لا يتجاوز سبعة عشر عاما تبين لنا أنه كان على درجة عالية من الذكاء والنبوغ والاستعداد الفطري لتقبل العلم واستيعابه، إذ التأليف في مثل هذه السن المبكر، لا يقدم عليه إلا من أتاه الله الحكمة والتوفيق"[79].

المطلب الثاني: موضوع الكتاب ومحتواه

1. موضوع الرسالة: "جملة مختصرة من واجب أمور الديانة، مما تنطق به الألسنة، وتعتقد القلوب، وتعلمه الجوارح، وما يتصل بالواجب من ذلك من السنن من مؤكدها، ونوافلها ورغائبها، وشيء من الآداب فيها، وجمل من أصول الفقه وفنونه على مذهب مالك بن أنس رحمه الله وطريقته، مع ما سهل سبيل ما أشكل من ذلك من تفسير الراسخين وبيان المتفقهين"[80].

كل هذه العناصر العلمية ضمنها ابن أبي زيد القيرواني في هذا المختصر المركز، ومن ثم فلا عجب أن تحتوي مع اختصارها وصغر حجمها على أربعة آلاف مسألة، مأخوذة من أربعة آلاف حديث، ما من مسألة إلا وهي مأخوذة من حديث[81].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

2. محتويات "الرسالة"

جمع ابن أبي زيد القيرواني في كتابه هذا . "الرسالة" . ما يجب على المكلف معرفته من عقائد الإيمان وأحكام العبادات والمعاملات، وما يسن أو يندب من الآداب[82].

فقد وضع ابن أبي زيد القيرواني مباحث هذا الكتاب في خمسة وأربعين بابا دون المقدمة والخاتمة، حسب ترتيب ممنهج ودقيق.

وقد افتتح المؤلف كتابه هذا . الرسالة . بباب ما تنطق به الألسنة وتعتقده الأفئدة من واجب الديانات، وختمه بباب فضل الإتباع لكتاب الله وسنة رسوله، وللسلف الصالح من المسلمين، وما فيه من نجاة المؤمنين.

المطلب الثالث: أهمية ومكانة "الرسالة"

يعتبر كتاب "الرسالة" لابن أبي زيد القيرواني من أهم ما ألف في المذهب المالكي، وتعد من حيث الأهمية والتداول الكتاب الثالث بعد "الموطأ" و"المدونة"، وقد رزقت من القبول والانتشار وعناية الناس بها وإقبالهم عليها، وتأثرهم بها ما لم يحظ به أي مؤلف غيره ولا يضاهيه في المنزلة والحظوة إلا "الموطأ" و"المدونة"، فقد عظم شأن "الرسالة" هذا وجل بالنفع والبركة والقبول مكانه[83].

ويصف الشيخ أبو العباس القلشاني[84]، في مقدمة شرحه لها انتشار "الرسالة" وشيوعها وإقبال الناس عليها واهتمامهم بها فيقول:" اشتهرت اشتهار النهار وشاعت في جميع الأقطار وتلقاها الناس بالقبول في جميع الأعصار، وظهرت بركتها ويمنها على من اشتغل بها من الكبار والصغار، ولهذا قيل: إن من حفظها واعتنى بها وهبه الله تعالى ثلاث أو واحدة من الثلاث، العلم والمال والطيب والصلاح، ولم تسمح القرائح بأمثالها، ولم ينسج ناسج على منوالها، وكثرت بسبب ذلك الأوضاع عليها[85].

وقال الشيخ الدباغ: " اشتهرت "الرسالة" في سائر بلاد المسلمين حتى بلغت العراق واليمن والحجاز والشام ومصر وصقلية وبلاد النوبة، وجميع بلاد إفريقيا والمغرب وبلاد السودان، وتنافس الناس في اقتنائها حتى كتبت بالذهب، وأول نسخة منها بيعت ببغداد في حلقة أبي بكر الأبهري بعشرين دينار ذهبا"[86].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ويحكي أن ابن ناجي أنه لما أتم تأليفها كتب منها نسختين بعث بواحدة إلى أبي بكر الأبهري كبير فقهاء المالكية في بغداد، فأبدى إعجابه بها، ولم يتمالك. من فرط الإعجاب. إذ أثنى على صاحبها، وأشاع خبرها بين الناس، وعرف مؤلفها، وأمر ببيعها فبيعت بمائتي دينار، ولكنه لم يرضى إلا أن تباع بوزنها ذهبا، كما بعث بالثانية إلى أبي بكر بن زرب القرطبي، إلا أن ما فعله هذا الأخير بها. إن صح.[87] لا ينم عن أخلاق العلماء، ولا يتفق مع سلوكهم وشيمهم ومروءتهم، إذ كما يقال: أخفاها وأخذ ينسج على منوالها، حتى إذا أتم ما كتب وسماه الخصال أظهرها بعد ذلك، ووصل هذا الصنيع من ابن زرب إلى مؤلف "الرسالة" فيما يحكي المؤرخون فتشكى من سوء هذا التصرف[88].

وقد عد القرافي "الرسالة" من جملة خمسة كتب عكف عليها المالكيون شرقا وغربا[89].

ونقل النفراوي في شرحها أن من عمل بها بعد قراءتها يجمع فيه الله من الأوصاف الحسان ما كان في المصنف أو معظمها، ومن أعظم أوصافه علو إسناده لأنه كان يروي عن سحنون بواسطة، وعن ابن القاسم بواسطتين، وعن مالك بثلاث، وكان يعرف صاحبها بمالك الصغير وبخليفة مالك وقطب المذهب[90].

وقال القاضي أبو العباس بن عرضون الغماري: "يطلق عليها "الرسالة" زبدة المذهب، وينصح المتعلمين بالبدء بقراءتها"، وقبله قال ابن عباد[91]:" طلبوا الفقه في غير "الرسالة" فأضلوه"[92].

وقد أنشد في الثناء عليها القاضي عبد الوهاب البغدادي قائلا:

رسالة علم صاغها العلم النهد *** قد اجتمعت فيها الفرائض والزهد

أصول أضاءت بالهدى فكأنما *** بدا لعيون الناظرين بها الرشد

وفي صدرها علم الديانة واضح *** وآداب خير الخلق ليس لها ند

لقد أم بانيها السداد فذكره *** بها خالد ما حج واعتمر الوفد[93]

وذكر الدكتور عمر الجيدي رحمه الله تسعة وخمسين شرحا لها في المحاضرة الثانية عشرة من كتابه[94]، والدكتور حمزة أبو فارس صنفها ما بين المطبوع منها والمخطوط والمفقود إلى أربع ومائة شرح[95]، كما أحصى الدكتور الحسن زين فيلالي أزيد من مائة وأربعة وثلاثين شرحا، ما بين الموجود منها والمفقود[96].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الفصل الثاني: عناية فقهاء حاضرة تازة بكتاب " الرسالة".

المبحث الأول: نبذة تاريخية عن حاضرة تازة:

تقع مدينة تازة في شرق مدينة فاس بنحو 127 كلم، في منتصف الطريق المؤدي إلى مدينة وجدة، وتمتاز بموقعها العسكري الهام، كونها تقع في هضبة مرتفعة[97]. وهي حلقة الوصل بين المغربيْن الشرقي والغربي، كما أنها تشكل حلقة وصل بين كل من مقدمة الريف الشمالي والجهة الشرقية الجنوبية من المحيط الأطلسي، وتقدر مساحتها بحوالي 37 كلم مربع.

عرفت المنطقة استقرارا بشريا فيها منذ **القدم**، والدليل على ذلك اكتشاف العديد من المخلفات البشرية فيها؛ كالأواني الفخارية، والنقوش والرسومات في مغاراتها، والعديد من الأدوات الحديدية والحجرية، وفي عصر من العصور القديمة أنشأت قبيلة مكناسة الزناتية ما يسمى بمكناسة تازة، وأقامت فيها قلعة.

أما في العصر الموحدي فقد أسس عبد المؤمن بن علي سورها، وبنى فيها المسجد الجامع الأعظم[98]، وذلك خلال سنة 542 للهجرة، وأصبحت المدينة كرباط فسميّت باسم رباط تازة[99].

دخل إلى المدينة المرينيون سنة 614 هـ، واتخذوا منها عاصمة مؤقتة؛ كونها تتمتع بموقع محصن، قال الحسن الوزان: " تازا مدينة كبيرة... أسسها الأفارقة القدماء... ومن عادة ملوك فاس لهذا العهد أنهم يقطعون هذه المدينة لثاني أبنائهم، ومن الواجب . والحق يقال . أن تكون حاضرة المغرب لطيب هوائها شتاء وصيفا، وكان ملوك بني مرين يقيمون بها الصيف كله، لا لهذا السبب فحسب، ولكن أيضا لحراسة البلاد وحمايتها من أعراب الصحراء "[100].

أما في العصر الوطاسي فكانت المدينة عبارة عن مدينة تحتوي على ثلاث مدارس وعدد من الأسواق والحمّامات، وبعد الاضطرابات التي حدثت في المدينة خلال نهايات العصر المريني استرجعت المدينة بعضا من أهمّيتها العسكرية؛ فتمت إضافة بعض التحصينات إليها في الجهة الجنوبية الشرقية منها على غرار برج البستيون الذي تم تشييده خلال عهد أحمد المنصور الذهبي.

وفي العصر العلوي كان السلطان مولاي رشيد أول من اهتم بالمدينة خلال سنة 1075هـ، فاتخذ منها قاعدة للسيطرة على مدينة فاس والتحكم بها، كما أنه أحدث فيها بعض التغييرات؛ حيث

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

حوّل دار المخزن والمشور من جانب المسجد الجامع الأعظم إلى محاذاة البستيون الشهير باتجاه الجنوب الشرقي للمدينة، ثم جدد المسجد الجامع الأعظم.

وأصبحت المدينة في أوائل القرن العشرين مقسومة إلى حيين: الأول شمالا محيط بالجامع الكبير، وأطلق عليه اسم "موالين الجامع "، والحي الآخر بالجهة الجنوبية، وأطلق عليه اسم الفوقيّين " كونه مرتفعا.

المبحث الثاني: فقهاء حاضرة تازة وعنايتهم بالرسالة

لقد عرفت حاضرة تازة علماء أجلاء تركوا لنا كَمّاً لا بأس به من المؤلفات في مختلف الميادين الفقهية والأدبية وعلم القراءات وأدب النصوص وغير ذلك من ألوان المعرفة الإنسانية والحضارية الفكرية.

ذلك التراث الذي مثل حضارتنا المغربية أحسن تمثيل، فقد شكل هؤلاء العلماء بمؤلفاتهم وأفكارهم نقطة بيضاء مشعة في تاريخ حاضرة تازة خاصة وتاريخ المغرب عامة، وبذلك فإن تازة شكلت منذ القديم مركزا إشعاعيا علميا.

واعتبرت قاعدة لإعداد العلماء لمحاربة الجهل والتخلف والنهوض بالبلاد وتقدمها، وقد قال الحسن الوزن في كتابه وصف إفريقيا: " وسكانها شجعان كرماء... من بينهم عدد من العلماء والأخيار والأثرياء"[101].

ومن الكتب التي حظيت بالعناية والتقدير من طرف فقهاء حاضرة تازة كتاب "الرسالة"، فاهتموا كثيرا بقراءتها وشرحها والتعليق، وفيهم من أطال في شرحها فجاء شرحه في مجلدات، وفيهم من أوجز الكلام عليها فجاء شرحه قصيرا، وفيهم من اهتم بشرح بعض ألفاظها ومفرداتها فجاءت تعليقات ذات أهمية نافعة.

فمن فقهاء حاضرة تازة الذين اعتنوا بشرح الرسالة نذكر منهم:

. أبو الحسن الصغير: علي بن محمد بن عبد الحق الزرويلي[102]، يعرف بالصغير بضم الصاد وفتح الغين والياء مشددة، الشهير عند أهل إفريقيا بالمغربي.

أخذ عن: أبو الفضل راشد بن راشد الوليدي، وأبو إبراهيم إسحاق بن يحي بن مطر الورياغلي[103]، وأبو عمران الجؤزائي، وأبو زيد بن عبد الرحمن الجزولي.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

كان قيما على تهذيب البراذعي حفظا وتفقها، أحد الأقطاب الذين دارت عليهم الفتوى، كان إليه المفزع في المشكلات والفتوى، توفي سنة 719هـ[104].

قال صاحب الفكر السامي: " ينسب له شرح على الرسالة[105] قيده عنه تلاميذه[106]، وهو من الكتب التي يفتى بها في المغرب[107].

قال المقري: " اعلم أرشدك الله، أن الشيخ أبا الحسن كان إمام وقته في فقه المدونة، وهو المستقل برياستها بعد شيخه الفقيه راشد...ولم ينظر في الفقه حتى أتقن علم الفرائض وفنون البلاغة، وتلقى ذلك من أربابه، وارتحل وانتقل إلى تازة فلازم أهل اللسان وفرسان المعارف وقتا طويلا، ثم اعتكف على قراءة "التهذيب"، ولازم الفقيه راشدا واقتصر عليه..."[108].

والذين ترجموا لأبي الحسن الصغير الفقيه المالكي الحافظ يذكرون أنه تولى قضاء حاضرة تازة أولا أيام أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني الذي تولى سنة 656 هـ، ثم تولى بعد ذلك قضاء مدينة فاس[109].

وفي هذه المدينة العلمية قضى معظم حياته في التدريس والفتوى رغم اشتغاله بمهمة القضاء.

. **إبراهيم ابن عبد الرحمن بن أبي يحيى التسولي**[110] **التازي**، الإمام الفقيه العلامة العمدة، الفاضل الفهامة.

وقال فيه ابن مرزوق: "هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي يحي التسولي، التازي، وشهرته بكنية أبيه، إمامٌ حافظٌ، كان قارئ شيخ الشيوخ أبي الحسن الصغير في أعوام، وكان أحفظ أهل مجلسه، وأشهرهم بسلوك طريقه، والقيام مقامه، وكان قد جمع إلى ذلك حفظ التاريخ المتقدم والقريب العهد "[111].

أخذ عن: ابن رشيد، وأبي الحسن بن سليمان، وأبي الحسن الصغير، لازمه وتفقه عليه، وعلى أبي زكرياء بن ياسين، وأبي الحسن السدراتي وغيرهم.

وأخذ عنه جماعة منهم: لسان الدين ابن الخطيب، له تقييد على التهذيب، وتقييد على الرسالة، نبيلان، وجمع أجوبة شيخه المذكور التي شرحها الشيخ إبراهيم بن هلال المسمى "بالدر النثير"، توفي بفاس سنة 749هـ/ 1348م[112].

وقد وقفت على قولة له في شرحة للرسالة:

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وقال **ابن أبي يحيى التازي**: عند **قولها**: " **إِلَّا الدُّفَّ فِي النِّكَاحِ** ". بعد كلام. وفي هذا كله لا يرفع النساء أصواتهن بحيث يُسْمِعْن الرجال، فإن أصواتهن عورة، وقال: وكذلك الوَلاَوِلُ المعتادة[113].

. الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي[114] **الفاسي المعروف بزرّوق**[115]: الإمام الفقيه المحدث الصوفي، المشهور في العالم الإسلامي الرحالة، ذو التصانيف العديدة المفيدة، والمناقب الحميدة والزهد والورع، والإنكباب على العلم والهداية.

شيوخه

أخذ الإمام أحمد زروق على أعلام كثيرين منهم المغاربة والمشارقة، نذكر منهم:

أ . المغاربة

علي السطي، والشيخ عبد الله الفخار، والقوري، والمجاصي الصغير، والزرهوني، والشيخ عبد الرحمن المجدولي، وعبد الرحمن الثعالبي، والولي إبراهيم التازي، والمشدالي، والشيخ حلولو الصغير والرصاع، وأحمد بن سعيد الحباك، والحافظ التنسي، والإمام السنوسي، وابن زكرياء، وأبو مهري عيسى المواسي، والخروبي الكبير، والجزولي.

ب . المشارقة

منهم: النور السنهوري، والحافظ الدميري، والحافظ السخاوي، والقطب أبو العباس أحمد بن عقبة الحضرمي، وولي الله الشهاب الأفشيطي.

تلاميذه: تتلمذ على الشيخ زروق تلاميذ كثر نذكر منهم:

الإمام القسطلاني، والحطاب الكبير، وشمس الدين اللقاني، وناصر الدين اللقاني، وطاهر بن زيان الزواوي القسنطيني، وأبو محمد عبد الرحمن بن علي القنطري، وعبد الوهاب الشعراني، وأبو الحسن البكري، والخروبي الصغير.

مؤلفاته

له **شرحان على الرسالة** أحدهما مطبوع ومتداول[116]، أما الشرح الثاني فذكره مترجموه ولم أقف عليه[117]، وآخر على مختصر خليل، وشرح إرشاد ابن عسكر، والقرطبية، والوغليسية، والغافقية، والعقيدة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

القدسية للغزالي، ونيف وعشرون شرحا على الحكم، والنصيحة الكافية، وكتاب القواعد في التصوف، وكتاب عدة المريدين فيما أحدثه الصوفية من البدع، وله تعليق على البخاري.

وفاته

توفي الشيخ زروق سنة 899هـ، بتكرين من أعمال طرابلس الغرب، وقبره هناك مشهور[118].

خاتمة:

وخلاصة القول فقد توصلت إلى النتائج التالية:

. أن رسالة ابن أبي زيد من أهم أمهات كتب المذهب المالكي لذلك استحقت هذه العناية من مختلف فقهاء المذهب عموما وفقهاء حاضرة تازة خصوصا، فمنهم من جاء شرحه طويلا كالشيخ أحمد زروق، ومنه من اختصر شرحه، ومنهم من قيد عنه تلاميذه تقييدات كأبي الحسن الصغير.

. كما أن اهتمام فقهاء حاضرة تازة برسالة ابن أبي زيد القيرواني راجع إلى تأثرهم بالمدرسة المالكية القيروانية على اعتبار أن المدرسة الفاسية هي امتداد طبيعي علمي كما هو جغرافي لمدرسة تونس منهجا وآراءا.

. أن هذه الشروح تعرضت لشرح وتفسير الرسالة القيروانية بأكملها من مقدمة العقيدة إلى باب الجامع.

. أن شروح فقهاء حاضرة تازة منتشرة في مختلف الخزائن الوطنية والمكتبات الدول العربية مما يدل على أهميتها وتداولها بين الناس وانتشارها على نطاق واسع.

وفي الأخير لا أزعم أني وفيت الموضوع حقه، ولكني أرى أني بذلت قصارى جهدي، فما وفقت فيه فمن الله، وما كان من خطأ وزلل فمن عجزي وأسأل الله التوفيق والسداد، وهو ولي ذلك والقادر عليه.

الهوامش:

1 . اعتبر محمد بن شنب أن نسبته إلى نفزة من أعمال الأندلس. انظر **دائرة المعارف الإسلامية** ج 1، ص 80، في حين ذهب الشيخ زروق البرنسي إلى أنه نفزي من بلاد الجريد. انظر **شرح الرسالة** ج 1، ص 5، أما كارل بروكلمان فذهب إلى

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

أنه من نفزاوة. انظر **بروكلمان**، كارل،(1969)، "**تاريخ الأدب العربي**"، ترجمة عبد الحميد النجار، دار المعارف، مصر، ج 3، ص 286.

وذهب يوسف بن عمر الأنفاسي إل أن ابن أبي زيد القيرواني نفزي النسب قيرواني الدار. الأنفاسي، يوسف، **شرح الرسالة**، تحقيق الحمدادي عبد الرحيم، دار الكلمة مصر، ج 5 ص 1366.

2 . **ابن فرحون**، إبراهيم بن علي، "**الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**"، تحقيق الدكتور علي عمر، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر (2003)، ج 1، ص 376.

3 . ذهب يوسف بن عمر الأنفاسي شارح الرسالة إلى أنه ألفا وعمره سبع عشرة سنة في عام 327 هـ. الأنفاسي، يوسف، **شرح الرسالة**، مرجع سابق ج5 ص

4 . بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب العربي**، مرجع سابق ج 3، ص 286.

5 . **الشيرازي**، "**طبقات الفقهاء**"، تصحيح ومراجعة خليل الميس، دار القلم، بيروت لبنان، ص160.

6 . القاضي عياض، "**ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**"، تحقيق جماعة من الأساتذة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية،(1983)،ج 4، ص 493، **الأنصاري**، عبد الرحمن، "**معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان**"، أكمله وعلق عليه أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي، الجزء الأول الطبعة الثانية، الجزء الثاني والثالث، مكتبة الخانجي بمصر، والمكتبة العتيقة بتونس،(1968). ج 3، ص 110، **الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج 1، ص 376.

7 . **المدارك**، مرجع سابق، ج 3، ص 376- 377، **ورياض النفوس** ج 2، ص 469 . 484.

8 . الحجوي الثعالبي، "**الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي**"، مطبعة البلدية بفاس،(1345هـ)، ج 2، ص 140، **الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج 1، ص 376.

9 . ***الفكر السامي***، مرجع سابق، ج 2، ص 140، **الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج 1، ص 376.

10 . **معالم الإيمان**، مؤجع سابق، ج 3، ص 110.

11 . **الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج 1، ص 376.

12 . **ابن تغري**، جمال الدين، "**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**"، سلسلة تراثنا طبعة مصر، ج 4، ص 200.

13 . **مرآة الجنان** ج 2، ص 441.

14 . النفراوي، **الفواكه الدواني** ج 1، ص 8.

15 . **المدارك**، مرجع سابق، ج 3، ص 340، **معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج 2، ص 295، **مشاهير التونسيين** 230.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

16 . **طبقات علماء إفريقية** ج 5، ص 166، **ابن مخلوف**، محمد، "**شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**"، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ص 82.

17 . **المدارك**، مرجع سابق، ج 5، ص 286، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج2، ص 180، و**معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج 3، ص 21، و**طبقات علماء إفريقية** ج 6، ص 232، و**شجرة النور**، مرجع سابق، ص84، **ورياض النفوس** ج 2، ص 283، و**مشاهير التونسيين** ص570.

18 . **المدارك**، مرجع سابق، ج 3، ص 313، و**معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج 3، ص 27، و**شجرة النور**، مرجع سابق، ص83.

19 . **الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج 2، ص 182، ***ومعالم الإيمان***، مرجع سابق، ج 3، ص 63، و**طبقات علماء إفريقية** ج 5، ص 173.

20 . **المدارك**، مرجع سابق، ج 3، ص 358، و**معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج 3، ص 109.

21 . و**معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 30، و**طبقات علماء إفريقية** ج5 ص 179.

22 . **معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 38.

23 . **معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 41.

24 . **المدارك**، مرجع سابق، ج3 ص 363.

25 . **المدارك**، مرجع سابق، ج3 ص 375.

26 . **معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 52.

27 . **معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 59.

28 . **الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج1 ص 372، و**طبقات علماء إفريقية** ص 176.

29 . **معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 60.

30 . **المدارك**، مرجع سابق، ج3 ص 485، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج2 ص 288.

31 . **المدارك**، مرجع سابق، ج3 ص 376، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج1 ص 231-232، و**معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 63، ورياض النفوس ج2 ص 469 . 484.

32 . **المدارك**، مرجع سابق، ج3 ص 395، **التنبكتي**، أبي العباس، **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**"، مطبوع بهامش الديباج، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، مصر، (1329هـ)، ص116، **وبغية الملتمس** ص 282.

33 . **المدارك**، مرجع سابق، ج3 ص 347، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج 1 ص 274-275.

34 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 497، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج1 ص 232، و**مشاهير التونسيين** ص51-52.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

35 . **المدارك**، مرجع سابق، ج3 ص 376، و**معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 98، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج2 ص 41.

36 . **المدارك**، مرجع سابق، ج3 ص 488، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج 1 ص 303-304، و**شجرة النور**، مرجع سابق، ص 96.

37 . **المدارك**، مرجع سابق، ج1 ص 285، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج1 ص 294.

38 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 493، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج2 ص 293، و**شجرة النور**، مرجع سابق، ص 78- 79.

39 . **المدارك**، مرجع سابق، ج3 ص 293، **الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج2 ص 194، **طبقات الفقهاء** ص 159، **الذهبي**، شمس الدين "**سير أعلام النبلاء**"، تحقيق شعيب الأرناؤوط، الطبعة السابعة مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (1990). ج16 ص 87.

40 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 466، و***الفكر السامي***، مرجع سابق، ج2 ص 143، و**شجرة النور**، مرجع سابق، ص 91، و**الأعلام** ج7 ص 98، و**معجم المؤلفين** ج12 ص 315.

41 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 465.

42 . انظر: **المدارك** مرجع سابق، ج3 ص 340، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج1 ص 380، و***الفكر السامي***، مرجع سابق، ج2 ص 142، و**شجرة النور**، مرجع سابق، ص 100، و**معجم المؤلفين** ج6 ص 18، **طبقات الفقهاء** ص 166، **الحميدي**، عبد الله محمد بن فتوح، "**جذوة المقتبس**"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.، ص 257-258.

43 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 708، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج1 ص 305.

44 . **معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 125.

45 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 473، و**معالم الإيمان** ج3 ص 151.

46 . **معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 158.

47 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 710، و**معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 169.

48 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 710.

49 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 700، و**معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 165، **الديباج المذهب**، مرجع سابق،ج1 ص 178، و**شجرة النور**، مرجع سابق، ص 107، و**سير أعلام النبلاء**، مرجع سابق، ج17 ص 519، ***الفكر السامي***، مرجع سابق، ج4 ص 241.

50 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 737، و**الأعلام** ج8 ص 214.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

51 . **معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 156.

52 . **معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 157، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج1 ص 427.

53 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 713، و**شجرة النور**، مرجع سابق، ص 110، **التيجاني**، محمد عبد الله، "**رحلة التيجاني**"، المطبعة الرسمية، تونس(1958)، ص 266. **الزواوي**، الطاهر أحمد،(1961)، "**أعلام ليبيا**"، نشر وتوزيع مكتبة الفرجاني، الطبعة الأولى، طرابلس، ليبيا، ص 216 . 217، **الشريف**، ناصر الدين محمد (1999)، "**الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا**"، الطبعة الأولى، دار البيارق، الأردن. ص 82 . 83.

54 . **رحلة التيجاني**، مرجع سابق، ص 250.

55 . **المدارك**، مرج سابق، ج4 ص 630.

56 . **ابن القاضي**، أحمد، "**جذوة الإقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس**"، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط،(1973)، ج2 ص 408، و**شجرة النور**، مرجع سابق، ص 115، و**سير أعلام النبلاء**، مرجع سابق، ج17 ص 374.

57 . **الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج 1 ص 382، **ابن بشكوال**، أبي القاسم خلف بن عبد الملك، "**الصلة**"، مراجعة عزت العطار الحسيني، الطبعة الثانية، مطبعة الخانجي،(1414هـ). ج1 ص 299.

58 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 716، و**شجرة النور**، مرجع سابق، ص 98.

59 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 715، و**شجرة النور**، مرجع سابق، ص 98.

60 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 650، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج 2 ص 214.

61 . **جذوة المقتبس**، مرجع سابق، ص 245، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج 1 ص 398، و**بغية الملتمس** ص 321، و**الصلة**، مرجع سابق، ج1 ص 251.

62 . انظر ترجمته في: **المدارك**، مرجع سابق، ج7 ص 188- 191، و**جذوة المقتبس**، مرجع سابق، ص 92، و**الصلة**، مرجع سابق، ج2 ص 497، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج2 ص 234، و**شجرة النور**، مرجع سابق، ص 111.

63 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 733، و**جذوة المقتبس**، مرجع سابق، ص 399.

64 . **الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج2 ص 356، **الصلة**، مرجع سابق، ج2 ص 684.

65 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 739، و**شجرة النور**، مرجع سابق، ص 307.

66 . **الصلة**، مرجع سابق، ج1 ص 167.

67 . **المدارك**، مرجع سابق،ج5 ص 183- 188، ***الفكر السامي***، مرجع سابق، ج3 ص 122، و**شجرة النور**، مرجع سابق، ص 91، و**الأعلام** ج7 ص 98، ومعجم المؤلفين ج12 ص 315، طبقات الفقهاء ص 168-169.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

68 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 585، و**الديباج المذهب**، **مرجع سابق**، ج2 ص 225.

69 . **المدارك**، مرجع سابق، ج7 ص 220، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج2 ص 25- 28، و***الفكر السامي***، مرجع سابق، ج4 ص 39- 41، و**شجرة النور**، مرجع سابق، ص ج 103- 104، و**الأعلام** ج4 ص 335.

70 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 494، و**معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 111، و**الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج1 ص 429، و**شجرة النور** ص 96، و**تراجم المؤلفين التونسيين** ج2 ص 446.

71- **مرآة الجنان** ج2 ص 441، **النجوم الزاهرة**، مرجع سابق،ج4 ص 200، **شذرات الذهب** ج3 ص 131، **حاجي خليفة**، "**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**"، الطبعة الثالثة، طبعة بالأوفست، المكتبة الإسلامية طهران إيران، (1378هـ). ص 841.

72 . **المدارك**، مرجع سابق، ج4 ص 494، **الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج1 ص 430، **معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 118، ***شرح الرسالة***، مرجع سابق، ج1 ص 5، **شجرة النور**، مرجع سابق، ص 96، معجم المؤلفين ج6 ص 73، **الأعلام** ج4 ص 230.

73 . انظر ترجمة ابن أبي زيد القيرواني في: **المدارك**، مرجع سابق، ج7 ص 496، و**معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 118، و**كشف الظنون**، مرجع سابق، ج1 ص 841، و**شذرات الذهب** ج3 ص 131، و**الأعلام** ج4 ص 230-231، **الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج1 ص 378، و**سير أعلام النبلاء**، مرجع سابق، ج17 ص 10-13، و**شجرة النور**، مرجع سابق، ص 96، وكتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين ج2 ص 643-649، و**مشاهير التونسيين** ص 324-325.

74 . **معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 138.

75 . **شجرة النور**، مرجع سابق، ص 96.

76 . **متن الرسالة في الفقه المالكي** ص 16.

77 . **متن الرسالة في الفقه المالكي** ص 216.

78 . **معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 138.

79. الجيدي، عمر، **محاضرات في تاريخ المذهب المالكي**، عكاظ، الرباط (2011)، ص 194.

80 . **متن الرسالة في الفقه المالكي** ص 15-16.

81 . زروق، **شرح الرسالة** ج1 ص 16. 17، و**محاضرات في تاريخ المذهب المالكي**، مرجع سابق، ص 195، **محمد إبراهيم**، علي(2002)، "**اصطلاح المذهب عند المالكية**"، الطبعة الثانية، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
ص 244.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

82 . **محاضرات في تاريخ المذهب المالكي**، مرجع سابق، ص 194.

83 . **محاضرات في تاريخ المذهب المالكي**، مرجع سابق، ص 193.

84 . **توشيح الديباج** ص 63، و**شجرة النور الزكية**، مرجع سابق، ص 258، و**ذرة الحجال** ج1 ص 81- 82، و**الأعلام** ج1 ص 229.

85 . **تحرير المقالة في شرح الرسالة** ج1 ص 2، مخطوط بخزانة القرويين تحت رقم ج392.1.

86 . **معالم الإيمان**، مرجع سابق، ج3 ص 137.

87 . قال عمر الجيدي رحمة الله عليه: " نقول إن صح لأن ابن زرب عارض بخصاله كتاب الخصال لابن كاووس الحنفي كما ذكره عياض في **المدارك**، مرجع سابق، ج7 ص 115، ولو صح الخبر لما سكت عنه عياض وهو شغوف بتتبع مثل هذه السقطات. ر **محاضرات في تاريخ المذهب المالكي**، مرجع سابق، ص 195.

88 . **محاضرات في تاريخ المذهب المالكي**، مرجع سابق، ص 195.

89 . **الذخيرة** ج1 ص 34.

90 . **الفواكه الدواني** ج1 ص 10.

91 . **الكتاني**، محمد بن جعفر، "**سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس عمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس**"، تحقيق عبد الله الكامل الكتاني، وحمزة بن محمد الطيب الكتاني، ومحمد بن حمزة بن علي الكتاني، الطبعة الأولى، دار الثقافة البيضاء، المغرب(2004)، ج2 ص 149- 150.

92 . **شرح الرسالة** ج2 ص 423، و**محاضرات في تاريخ المذهب المالكي**، مرجع سابق، ص 194.

93 . **معالم الإيمان، مرجع سابق**، ج3 ص 112

94 . **محاضرات في تاريخ المذهب المالكي**، مرجع سابق، ص 196 . 200.

95 . أبو فارس حمزة 2004، **شرح عقيدة ابن أبي زيد القيرواني**، ضمن منشورات البحوث بالدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الطبعة الأولى، دبي.

96 . فيلالي، زين الحسن، **رسالة ابن أبي زيد القيرواني، دراسة ببليوغرافية لأهم الشروح**، مداخلة في ملتقى ابن أبي زيد القيرواني، مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان، بتاريخ: 16 . 17 . 18 أبريل 1993.

97 . البكري، أبو عبيد، **المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب**، ص 108، و**إعمال الأعلام**، ج3 ص 210.

98 . الزياني، أبو القاسم 1967، **الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور برا وبحرا**، تحقيق عبد الكريم الفيلالي، المحمدية، ص 80.

99 . **الإستبصار في عجائب الأمصار**، ص 186 . 187.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

100 . **الوزان**، محمد بن الحسن،(1983م)، **وصف إفريقيا**، ترجمة إلى العربية محمد حجي ومحمد الأخضر، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت.ج1 ص 354 . 355.

101 . نفس المرجع السابق، ج 1 ص 355.

102 . **التسولي**: نسبة إلى **تسول**، وتعرف بعين إسحاق، تقع على طريق فاس القيروان، وعلى مسافة أكثر من 90 كلم عن فاس، حيث تبعد عن قلعة جرماط عشرة أميال وقلعة جرماط عن فاس مرحلتين، وهي قاعدة ابن أبي العافية وبها جامع وأسواق وحمام وعين ماء عذبة. البكري، **المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب**، ص 142.

103 . ابن مرزوق، **المسند الصحيح**، ص262.

104 . أنظر ترجمته في: **الديباج المذهب**، مرجع سابق، ج1 ص 271، **شجرة النور**، مرجع سابق، ص 220، ابن المقري التلمساني، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (1997)، ج 7 ص 362، **تاريخ قضاة الأندلس** ص 127، **المقري**، أحمد بن محمد، (1978)، **أزهار الرياض في أخبار عياض**، صندوق إحياء التراث الإسلامي، الرباط ج5 ص 57، **الإحاطة في أخبار غرناطة** ج 1 ص 196، **الونشريسي**، أحمد بن يحي، "**وفيات الونشريسي**"، طبع ضمن موسوعة أعلام المغرب، تحقيق وتنسيق محمد حجي، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت(1996)،

ص 116، **جذوة الإقتباس**، مرجع سابق، ج 1 ص 85، **شرف الطالب** ص 80، الكتاني، **سلوة الأنفاس**، مرجع سابق، ج2 ص 138، ابن قنفد، **الوفيات** ص 353، وكحالة، **معجم المؤلفين** ج 1 ص44، باشا، إسماعيل، **هدية العارفين**، ج 1 ص 15.

105 . الكتاني، أبو المواهب، **مواهب الأرب المبرئة من الجرب في السماع وآلات الطرب**، تحقيق هشام بن محمد حيجر، دار الكتب العلمية، لبنان، ج2 ص 383.

106 . ابن جماعة الكناني، **هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك**، تحقيق صالح بن ناصر بن صالح الخزيم.

107 . **الزرويلي**: نسبة إلى **بني زروال** وهي قبيلة من القبائل الجبلية الشهيرة بشمال المغرب، وتنقسم إلى خمس فخذات أو فرق هي: بومعان وأولاد قاسم وبنو إبراهيم وبنو ملول وبنو مكة ولذلك يسميها أبناؤها بقبيلة بخمس خموس، يحدها من الشرق قبيلة كتامة ومزيات، ومن الغرب بني مستارة وسطة وبني مزكلدة وبني ورياغل، ومن الجنوب قبائل سلاس وفشتالة والجاية ومن الشمال غمارة وبني أحمد. انظر **معلمة المغرب** (1528/5). وانظر الوزان، الحسن، **وصف إفريقيا**، مرجع سابق، ج1ص331، ومحمد البشير الفاسي الفهري، **قبيلة بني زروال** لمحمد البشير الفاسي الفهري ص8 . 10.

108 . **جذوة الإقتباس**، مرجع سابق، ج1 ص 146. **نيل الابتهاج**، مرجع سابق ص 100، **شجرة النور**، مرجع سابق، ص 202، **التازي**، عبد الهادي، "**جامع القرويين المسجد والجامعة بمدينة فاس**"، الطبعة الأولى، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان،(1972)، ج 2 ص 480.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

109 . **جذوة الإقتباس**، مرجع سابق، ج2 ص 274. **شجرة النور**، مرجع سابق، ص125. و***الفكر السامي***، مرجع سابق، ج2 ص 237. **كنون**، عبد الله، **النبوغ المغربي في الأدب العربي**، دار الثقافة الدار البيضاء، المغرب، ص204.

110 . يوجد مخطوطا في دار الكتب الوطنية تونس تحت الأرقام التالية: (85)، (94)، 1083).

111 . ***الفكر السامي***، مرجع سابق، ج 2 ص 237.

112 . **اصطلاح المذهب**، مرجع سابق، ص564.

113 . **أزهار الرياض في أخبار عياض**، مرجع سابق، ج 3 ص 32 . 33.

114 . ***الفكر السامي***، مرجع سابق، ج 2 ص 278.

115 . **البرنسي**: نسبة إلى قبيلة البرانس، وسميت بذلك نسبة إلى جبل البرانس الواقع على بعد خمسة عشر ميلا شمال تازة، وكانت من أغنى القبائل وأقواها، تميز أهلها بقساوة الطبع. **وصف إفريقيا**، مرجع سابق، ج1، ص356-359.

116 . **زروق**: لم يكن لقب زروق أساسا للعائلة، وإنما ورثه عن جده الذي كان أزرق العينين، زرقة معروفة في العرق البربري، فمما لا ريب فيه أن للقب أصله من الزرقة على كل حال. خشيم فهمي علي، 2002، ***أحمد زروق والزروقية***، الطبعة الثانية، دار المدار الإسلامي.

117. طبعته دار الفكر ومعه شرح ابن ناجي سنة 1982، وطبعته دار الكتب العلمية سنة 2006.

118 . **الضوء اللامع**، ج1 ص 222، **نيل الإبتهاج**، مرجع سابق، ص45 . 50، **شجرة النور**، مرجع سابق، ص267 . 268، ***الفكر السامي***، مرجع سابق، ج2 ص 264، **النبوغ المغربي**، مرجع سابق، ص207 . 208.

لائحة المصادر والمراجع:

1 . **ابن الخطيب**، لسان الدين، **إعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام**، تحقيق أحمد مختار العبادي ومحمد بن إبراهيم الكتاني، دار الكتاب، الدار البيضاء، (1964).

2 . **ابن الخطيب**، لسان الدين، **الإحاطة في أخبار غرناطة**، تحقيق محمد بن عبد الله عنان، الطبعة الثانية، طبعة الشركة المصرية للطبع والنشر،(1393ه).

3 . **ابن العماد الحنبلي**،أبي الفلاح عبد الحي، "**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**"، مكتبة القدسي،(1350ه).

4 . **ابن القاضي**، أحمد، "**جذوة الإقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس**"، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط،(1973).

5 . **ابن القاضي**، أحمد، "**درة الحجال في غرة أسماء الرجال**"، لأحمد بن محمد بن أحمد المعروف بابن القاضي، اعتنى بنشرها وتصحيحها علوش، المطبعة الجديدة رباط الفتح، نهج المامونية، الرباط، المغرب(1936).

6 . **ابن المقري** التلمساني، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (1997).

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

7 . **ابن بشكوال**، أبي القاسم خلف بن عبد الملك، "**الصلة**"، مراجعة عزت العطار الحسيني، الطبعة الثانية، مطبعة الخانجي،(1414ه).

8 . **ابن تغري**، جمال الدين، "**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**"، سلسلة تراثنا طبعة مصر.

9 . **ابن خير**، أبي بكر محمد، "**فهرسة ابن خير**"، تحقيق فرنشكه قداره زيدينو تلميذه خليان ربارة طرغوه، الطبعة الثانية، منشورات المكتب التجاري بيروت، ومكتبة المثنى بغداد ومؤسسة الخانجي القاهرة، (1963).

10 . **ابن فرحون**، إبراهيم بن علي، "**الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**"، تحقيق الدكتور علي عمر، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر(2003).

11 . **ابن مخلوف**، محمد، "**شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**"، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

12 . **ابن مرزوق**، "**المسند الحسن**، تحقيق ماريا خيسوس بيغيرا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر(1981).

13 . **أبو فارس**، حمزة، **شرح عقيدة ابن أبي زيد القيرواني في كتابه الرسالة للقاضي عبد الوهاب البغدادي**، طبعة 1، ضمن منشورات البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي(1964).

14 . **الأنصاري**، عبد الرحمن، "**معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان**"، أكمله وعلق عليه أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي، الجزء الأول الطبعة الثانية، الجزء الثاني والثالث، مكتبة الخانجي بمصر، والمكتبة العتيقة بتونس،(1968).

15 . **الأنفاسي**، يوسف بن عمر، **شرح الرسالة ابن أبي زيد القيرواني**، تحقيق الدكتور: عبد الرحيم الحمدادي، الطبعة الأولى، دار الكلمة، القاهرة مصر(2019).

16 . **بروكلمان**، كارل، "**تاريخ الأدب العربي**"، ترجمة عبد الحميد النجار، دار المعارف، مصر،(1969).

17 . **البكري**، أبي عبيد، **المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب**، مكتبة المثنى بغداد.

18 . **بوذينة**، محمد، "**مشاهير التونسيين**"، الطبعة الثانية.

19 . **التازي**، عبد الهادي، "**جامع القرويين المسجد والجامعة بمدينة فاس**"، الطبعة الأولى، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان،(1972).

20 . **التنبكتي**، أبي العباس، **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**"، مطبوع بهامش الديباج، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، مصر، (1329ه).

21 . **التيجاني**، محمد عبد الله، "**رحلة التيجاني**"، المطبعة الرسمية، تونس(1958).

22 . **الجيدي**، عمر، **محاضرات في تاريخ المذهب المالكي**، عكاظ، الرباط، (2011).

23 . **حاجي خليفة**، "**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**"، الطبعة الثالثة، طبعة بالأوفست، المكتبة الإسلامية طهران إيران،(1378ه).

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

24 . **الحجوي** الثعالبي، "**الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي**"، مطبعة البلدية بفاس،(1345هـ).

25 . **الحميدي**، عبد الله محمد بن فتوح، "**جذوة المقتبس**"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

26 . **خشيم**، علي فهمي، **أحمد زروق والزروقية**، الطبعة الثالثة، دار المدار الإسلامي(2002).

27 . **الذهبي**، شمس الدين "**سير أعلام النبلاء**"، تحقيق شعيب الأرناؤوط، الطبعة السابعة مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (1990).

28 . **زروق** البرنسي الفاسي، **شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، وبهامشه "شرح العلامة قاسم بن ناجي التنوخي الغروي على متن الرسالة"، دار، الفكر بيروت(1982).

29 . **الزواوي**، الطاهر أحمد، "**أعلام ليبيا**"، نشر وتوزيع مكتبة الفرجاني، الطبعة الأولى، طرابلس، ليبيا،(1961).

30 . **الزياني**، أبو القاسم، **الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور برا وبحرا**، تحقيق عبد الكريم الفيلالي، دار النشر المعرفة، الرباط، (1991).

31 . **الشريف**، ناصر الدين محمد، "**الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا**"، الطبعة الأولى، دار البيارق، الأردن (1999).

32 . **الشيرازي**، "**طبقات الفقهاء**"، تصحيح ومراجعة خليل الميس، دار القلم، بيروت لبنان.

33 . **العابد الفاسي**، محمد، "**فهرس مخطوطات خزانة القرويين**"، الطبعة الأولى، فاس، المغرب،(1963).

34 . **الفاسي الفهري**، البشير بن عبد الله، "**قبيلة بني زروال، مظاهر حياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية**"، مطبوعات المركز الجامعي للبحث العلمي، بيانات ومستندات الجزء الثاني والعشرون، مطبوعات إفريقيا الشمالية الفنية، الرباط.

35 . **الفندي** محمد ثابث، الشنتناوي، أحمد، خورشيد، إبراهيم زكي، "**دائرة المعارف الإسلامية**"، مراجعة محمد مهي علام.

36 . **فيلالي**، زين الحسن، **رسالة ابن أبي زيد القيرواني، دراسة ببليوغرافية لأهم شروحها**، مداخلة ضمن ملتقى ابن أبي زيد القيرواني، المنعقد بمركز الدراسات الإسلامية القيروان بتاريخ: 16 . 17 . 18 أبريل 1993.

37 . **القاضي عياض**، "**ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**"، تحقيق جماعة من الأساتذة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية،(1983).

38 . **القرافي**، شهاب الدين، أحمد بن إدريس، **الذخيرة**، تحقيق محمد حجي ومحمد بوخبزة وسعيد أعراب، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان (1994).

39 . **الكتاني**، أبي المواهب، **مواهب الأرب المبرئة من الجرب في السماع وآلات الطرب**، تحقيق هشام بن محمد حيجر، دار الكتب العلمية، لبنان.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

40 . **الكتاني**، محمد بن جعفر، "**سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس عمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس**"، تحقيق عبد الله الكامل الكتاني، وحمزة بن محمد الطيب الكتاني، ومحمد بن حمزة بن علي الكتاني، الطبعة الأولى، دار الثقافة البيضاء، المغرب(2004).

41 . **كحالة**، عمررضا، "**معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**"، مطبعة الترقي، دمشق(1975).

42 . **كنون**، عبد الله، **النبوغ المغربي في الأدب العربي**، دار الثقافة الدار البيضاء، المغرب

43 . **محمد إبراهيم**، علي، "**اصطلاح المذهب عند المالكية**"، الطبعة الثانية، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الإمارات العربية المتحدة، (2002).

44 . **المقري**، أحمد بن محمد، **أزهار الرياض في أخبار عياض**، صندوق إحياء التراث الإسلامي، الرباط، (1978).

45 . **المقري**، شهاب الدين، أحمد بن محمد، "***أزهار الرياض في أخبار عياض***"، طبع صندوق إحياء التراث المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة،(1978).

46 . **النبهاني**، **المالقي**، عبد الله، "**المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا**"، تحقيق ليفي بروفنسال، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر(1971).

47 . **النفراوي**، أحمد بن غنيم، **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، طبعة دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب (2013).

48 . **الوزان**، محمد بن الحسن، **وصف إفريقيا**، ترجمة إلى العربية محمد حجي ومحمد الأخضر، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (1983م).

49 . **الونشريسي**، أحمد بن يحيى، "**وفيات الونشريسي**"، طبع ضمن موسوعة أعلام المغرب، تحقيق وتنسيق محمد حجي، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت(1996).

50 . **اليافعي**، عبد الله بن سعيد بن علي، "**مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**"، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت (1992).